طعام من أشرف الطعام يساوي ثلاثة آلاف دينار فإنه محتاج إلى لباس و مساكن و ما يدفع به الضرر من السلاح و الأدوية و غير ذلك مما لا يحصل بمجرد الطعام .

.

ومما ينبغي أن يعلم أن فضل القراءة و الذكر و الدعاء و الصلاة و غير ذلك قد يختلف بإختلاف حال الرجل فالقراءة بتدبر أفضل من القراءة بلا تدبر و الصلاة بخشوع و حضور قلب أفضل من الصلاة بدون ذلك و فى الأثر (إن الرجلين ليكون مقامهما فى الصف و احدا و بين صلاتيهما كما بين السماء و الأرض (و كان بعض الشيوخ يرقى ب (! 2 2 ! (و كان لها بركة عظيمة فيرقى بها غيره فلا يحصل ذلك فيقول ليس (! 2 2 ! (من كل أحد تنفع كل أحد .

و إذا عرف ذلك فقد يكون تسبيح بعض الناس أفضل من قراءة غيره و يكون قراءة بعض ا لسور من بعض الناس أفضل من قراءة غيره ل (قل هو ا أحد (و غيرها و الإنسان الواحد يختلف أيضا حاله فقد يفعل العمل المفضول على و جه كامل فيكون به أفضل من سائر أعماله الفاضلة و قد غفر ا لبغي لسقيها الكلب كما ثبت ذلك فى الصحيحين و هذا لما حصل لها فى ذلك العمل من الأعمال القلبية و غيرها و قد ينفق الرجل أضعاف ذلك فلا يغفر له لعدم الأسباب المزكية للعمل فإن ا إنما يتقبل من المتقين و قد قال ا لنبى صلى ا